

محاضرة بعنوان : عبادة الخلوات - فضيلة الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب البريات. احمده سبحانه رب الارض والسماوات. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق من المخلوقات.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من عبد الله في الخلاء - 00:00:00

صلى الله وسلم عليه. وعلى اله وصحبه السادات وبعد هذه الكلمة بهذه المناسبة وهي مناسبة افتتاح هذا المخيم المبارك مخيم

الشباب صباح الاحمد جزاهم الله خيرا هي بعنوان عبادة الخلوات - 00:00:21

والمقصود بالخلوات عكس الجلوات والخلوات انواع عندما يكبر الانسان في تكبيرة الاحرام فهو في حقيقة الامر امري خلوة مع الله

ولو كان في وسط الصف لكن اذا رزق الخشوع. والا فهو مع الخلق - 00:00:51

اذا فقد الخشوع. وهكذا الخلوات لا تشترط فيها البعد عن الناس في الفلوات كما فهمه بعض اهل الزهد والنسك من المتصوفة

وغيرهم قد اختلف العلماء قديما وحديثا ايها افضل عبادة الخلوة - 00:01:23

او العبادة الجمعية ولا شك ان الفيصل في القضية هي النصوص الشرعية لا مجرد لا رأي والظنون والتخمينات في القضية العبادات

التي هي فرض اه شكوا عاقل ان الافضل فيها - 00:01:52

الصورة الجمعية فبقي محل النزاع محصورا في النوافل والمستحبات والمندوبات الافضل ان يؤديها الانسان سرا في الخلوات او

الافضل ان يؤديها الانسان جهرا وعلنا وعلنا وفي المجتمعات هنا يصح المقارنة - 00:02:18

وهنا يصح ان نقول ان عبادة الخلوات اعظم في تربية النفس وتزكيتها ولكن اذا كان من مقتدى به كامام عامة او امير او حاكم او

عالم فان الافضل اظهارها - 00:02:50

حتى يقتدي به الناس وان كان من عامة الورى والافضل السر بها من دون الورى ينبغي على المسلم ان يدرك ان التطرق لهذا الموضوع

لانا بحاجة اليه لماذا نتحدث عن عبادة الخلوات - 00:03:18

مع الاسف الواقع خير شاهد اننا نرى غبن كثير من الناس في خلواتهم بل وجراءة بعضهم على ربهم ومما يرد علينا من الاسئلة مما

نسمعه من بعض الناس انه عنده فراغ - 00:03:45

وانه لا يعرف ماذا يفعل هذا كله يؤكد لنا انهم ما عرفوا عبادة الخلوات ولو عرفوها لما قالوا مثل هذه الكلمات الكثير منا سمع كما

سمعنا خطورة ذنوب الخلوات ولكن القليل منا من سمع فظل - 00:04:09

عبادة الخلوات لعل من نافذة القول انا سمعنا حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه عند ابن ماجة بسند حسن عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال لاعلمن اقواما من امتي - 00:04:38

يعني انهم من المسلمين لاعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة باعمال امثال جبال تهامة يعني عندهم حسنات كثيرة مشاركات

صدقات اجتماعات قال امثال جبال تهامة بيضا ويجعلها الله عز وجل هباء منثورا - 00:05:02

نعوذ بالله من ذلك قال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا ان لا نكون منهم ان لا نكون منهم اي لاجل ان لا نكون منهم ونحذر منهم

قال صفهم لنا جلهم لنا الا نكون منهم ونحن لا نعلم - 00:05:39

قال صلى الله عليه وسلم اما انهم اخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها

هذا الحديث العظيم يدل على خطورة ذنوب الخلوات - 00:06:04

ولا يمكن التخلص من ذنوب الخلوات ما لم يعرف الانسان قدر الخلوة وقدر العبادة في الخلوة ولكي نعرف كيف نستغل الخلوات

فلنعلم اولا عظيم اجر وثواب واعمال الخلوات. وذلك لانه ما من عبد الا - 00:06:30

وعنده شيء من الخلوة لا يمكن للانسان ان يتخلص من الخلوة ابدا ما من انسان الا ويجد وقتا هو في خلوة فكيف يقضي خلوته كيف

يأنس بوحدته كيف يستغل فراغه - 00:06:55

ويملي وحشته اذا خلا الانسان تأتبه الوسوس الشيطانية فتزين له الامور التافهة ليوصله الى المستنقعات القبيحة وما وجد الخبيث

بابا يلج منه على الانسان الا لانه لم يشغل خلوته فيما فيه انسه وراحته - 00:07:20

ووالله لو يعلم الناس ما في الخلوات من الحلاوات او من الناس برب البريات لاشتروا اوقات الفراغ من الناس هنا ينبغي الانسان ان

ينتبه من اعظم طاعات الخلوات التفكير والتأمل - 00:07:59

والتدبر في عظيم خلق الله تبارك وتعالى يا اخي اذا صار عندك خل واجلس مع نفسك انظر عندما تأكل كيف انظر كيف يتدفق

الدماء الى قلبك وعروقك؟ انظر كيف ترى - 00:08:26

وفلان من الناس عنده العين ولا يرى انظر كيف تسمع وفلان من الناس عنده الاذن ولا يسمع انظر كيف تعقل وفلان من الناس دماغه

موجود لكنه لا يعقل فينبغي للانسان - 00:08:48

اول ما يشغل وقته في الخلوات وهو من اعظم طاعات الخلوات التفكير تنظر في عجب صنع الله فيك وفي انفسكم فلا تبصرون وفي

بديع خلقه وهو الذي خلق من الماء بشرا - 00:09:11

وجعله نسبا وصيرا وكان ربك قديرا وهذه العبادة التفكير في الخلوات تأتي في صحراء في بر او بحر او مزرعة او بيت او حتى في

وقت قضاء الحاجة وانت في الحمام اعزكم الله - 00:09:32

تفكر مع نفسك كيف لو ان البار لم يسر لم ييسر لك الخروج؟ ماذا تفعل ماذا تملك ثم السبيل يسره من الذي يسر السبيل؟ انه الله جل

في علاه ولهذا - 00:09:58

وعظنا الله جل في علاه قال قل انما اعظكم بواحد ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ومن اعظم ايات التفكير اية البقرة ان في

خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. الاية - 00:10:19

فلنتفكر ولنتدبر خلوة الصلاة لما لا نشتغل خلوة الصلاة؟ خلوة المصلي قال الله تعالى عن نبيه داود عليه السلام وهل اتاك نبأ الخصم

اذ تسور المحراب هل فكرنا مع انفسنا؟ لماذا كان نبي الله داود يتخلى في المحراب - 00:10:45

للعباد للعبادة وقال الله تعالى عن نبيه زكريا فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب هل فكرنا مع انفسنا؟ لماذا نبي الله داود؟

نبي الله زكريا في المحراب احب الخلوة - 00:11:12

مع الله جل وعلا فوجدوا الوصال من الله تبارك وتعالى في احلى واجمل وافضل الاوقات وهي الاقامة في المحارب للصلوات في

حال الانفراد دون الجلوات والجمعيات وقال ربنا تبارك وتعالى - 00:11:33

عن زكريا ايضا فخرج على قومه من المحراب ما قال خرج لهم من بيته خرج من مزرعته فخرج على قومه من المحراب وفي مصلاه

قال الله تعالى عن مريم عليها السلام - 00:11:58

كلما دخل عليها زكريا المحراب. هي بعد عندها محراب المحراب في العرف مكان الصلاة مفعال بمعنى ما افعل اي اسم للمكان وليس

كما يظن بعض الناس المحراب يعني هذا القبة التي تدلك على جهة القبلة. فهذا امر جديد لم يكن معهودا في زمن - 00:12:18

من السلف الصالح اذا معنى المحراب المكان الخاص المهيأ للصلاة الذي هو في عرفنا اليوم نسميها سجادة مثلا يسميها المصلي كلما

دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا - 00:12:44

قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فتعجب من الكرامة الرزقية المشاهدة. فتأخذك الاية ثم تغيب ولا تتعجبوا

من الكرامة الرزقية الخفية. كيف انها كانت تأنس بالله وهي اعظم من قطف عنب او رمان - 00:13:06

لكن هذا لمن يعقل كلنا اذا قرأنا هذه الآية نتعجب كيف الله يرزقها بفاكهة الصيف الشتاء وفي اكلة الشتاء في الصيف وقليل منا من يعجب كيف انها وصلت الى درجة من الكرامة انها انست بالله الواحد القهار - [00:13:35](#)

من منا فكر هذا التفكير في الآية حقيقة ايها الاخوة انا اقولها وقد وجدت سلفا اعظم اعظم اوقات الخلوات الخلوة في الصلوات وفي مكان الصلاة في البيت وفي قعر البيت بحيث لا يراك حتى اهل البيت - [00:13:59](#)

على سجادتك كما هو اصطلاح الناس او العكوف في المسجد في مكان لا يراك الناس هذي خلوة عظيمة لاسيما اذا كنت في مكان لا يراك احد تخيل انك ذهبت الى البر - [00:14:28](#)

تتفكر ثم وضعت رداك تصلي لا يراك الا النجوم ورب النجوم تبارك وتعالى هذه امرها عظيم ايها الاخوة. هذه الخلوة شأنها كبير تناجي وتنادي وتبكي وتتضرع وتذكر وتخشع هنا بهذه الطريقة لا غيرها تصل الى مرتبة الاحسان - [00:14:50](#)

من ظن انه يمكن ان يصل مرتبة الاحسان بغير حب الخلوة في الصلاة فقد اخطأ الطريق طريق الوصول الى الاحسان ان تحب الخلوة مع الرحمن ثم ترزق المناجاة والمناداة مع الله جل وعلا - [00:15:25](#)

بحيث يصبح هجيراك وذوقك الايماني وسلوة نفسك الطبيعي الخلوة مع الله جل وعلا اعبد الله تعالى بالاحسان كن معه على ذكر وخوف وحب تكن في اطمئنان وقبل ان نذكر عبادات الخلوات ونعدها ينبغي علينا ان نتذكر قاعدة مهمة - [00:15:49](#)

اشرت اليها في مبدأ الحديث واكرر ان الفرائض ينبغي اظهارها لان الشارع الحكيم امر باظهارها الصلاة الفرض كلمة التوحيد الصوم الزكاة الحج هذه ينبغي اظهارها. والتحدث بها قاعدة مطردة عند الفقهاء ان الفرائض ينبغي اظهارها - [00:16:23](#)

واختلفوا في المندوبات والصواب ان المندوبات ينبغي اخفاؤها وهذي قاعدة مطردة ويجوز العكس لمعنى شرعي معتبر والله اعلم اذا رزقك الله خلوة وحب الخلوة واستطعت تقطع العلائق عن الخلائق بحيث تقسم اوقاتك - [00:16:57](#)

وتجعل ساعة معينة لنفسك مع ربك لا تذر ابدًا ماذا تفعل في الخلوة هذه هي عبادة الخلوات اعظمها كما ذكرت التفكير لكن التفكير عبادة نفسية عقلية سواء كانت في الافاق او في الارض. لكن هذا وحده لا يكفي - [00:17:29](#)

حتى ترتقي فاعظم عبادة الخلوات الصلاة لا سيما اذا كان مع تلاوة ليست بصوت مرتفع يسمعه من بعد ولا بتمتمة لا تسمعها انت فهذه عبادة ما لها مثيل ابدًا وهي التي قال الله عنها - [00:18:05](#)

في قصته مع داوود فسور المحراب ايوة هو في الصلاة وزكريا في المحراب ومريم في المحراب هذا هو المقصود قال الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عشائي يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:18:32](#)

يظن بعض الناس ان الخطاب خاص وهو كذلك لكن من الخطأ البين ان نظن ان الخطاب الخاص لسنا معنيين به بل نحن معنيون به لان الاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا امره الله بامر على وجه الخصوص - [00:18:56](#)

فذاك لان الامر عظيم ولما ينبغي لها ان تهتم اما تريد انت اما تريد ان يبعثك الله ان يبعثك ربك في مقام محمود وليس المقصود بالمقام المحمود بالنسبة لي ولك هو مقام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:21](#)

فان الامر كما قالت الملائكة وما منا الا له مقام معلوم ولكن المقصود كيف تريد ان تبعث يوم القيامة نادما ام محمودا كيف تريد ان تقوم يوم القيامة؟ مطاطية الراشي ام مقاما - [00:19:49](#)

فرحا مسرورا وقال الله تبارك وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ثم ذكر مناداتهم مناجاتهم في خلواتهم. والذين يقولون ربنا هب - [00:20:10](#)

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومطرا والناس يوم القيامة اي نعم يبعثون زمرا جماعات جماعات كما هم في الدنيا جماعات جماعات لكن العبرة في المقامات - [00:20:36](#)

ما مقامك؟ اسمع ما جاء في سورة الزمر امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائمين. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - [00:20:58](#)

قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير اذا لم

تجد وقتا للصلاة فلا يمكن انك لا تجد وقتا تصلي ركعتين بعد العشاء - [00:21:19](#)

تقرأ فيهما بعشر آيات في سورة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس احدى عشرة اية كافية لكن في خلوة من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين - [00:21:40](#)

فان قمت بمئة اية كسورة الملك والقلم والحاقة وزد فانت من القانطين فان قمت بالف اية او بمقدار الف اية. يعني قمت بجزئين جزء تبارك وجزء عمه الف اية. فان قمت بها فانت من المقنطرين - [00:21:59](#)

الحين لو جانا واحد وقال ما تبون تكونون من اصحاب الملايين كلنا نقول نعم نبي نصير من اصحاب الملايين طيب كل ليلة ممكن ان تكون من اصحاب الملايين عند رب العالمين جل وعلا - [00:22:27](#)

لا تترك هذا اقل شيء. عود نفسك على انك اذا خليت من خلوت من الليل انك تصلي ركعتين اول الليل كما كان يفعل ابو بكر رضي الله عنه او اخر الليل كما كان يفعل عمر رضي الله عنه قم الليل - [00:22:40](#)

لا تترك اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر العباداة الثانية الصدقة عود نفسك انك اذا خلوت تتصدق بشيء لا يعلم به احد الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومن اعجب - [00:23:00](#)

ما قرأت من عبادة الخلوات ان رجلا من التابعين قال لما حضره لما حضره الوفاة قال لاحد خلانه وهو يبكي عليه قال يا فلان لا تبكي علي فاني منذ عشرين سنة - [00:23:28](#)

كنت اصوم ولا يعلم بصوم احد حتى زوجته واولاده هذي شوية صعبة علينا. لانا يعني الله المستعان. اصبحنا ضعفاء. يقول هذا الراوي كما ذكر ابن الجوزي فكان فكان الرجل في دكانه - [00:23:50](#)

ويرسل اهله اليه بغدائه فيجعل غدائه للفقراء والمساكين ويظن اهله انهم انه تصدق ويظن اهله انه اكل وهو تصدق بالغداء. فما علموا بصدقته ولا علموا بايش؟ ولا علموا بصوته - [00:24:15](#)

ومن اعجب ما قرأت ايضا وهذه ستأتي ثالثا الصوم. وهي عبادة قد كان يخفيها جمع من السلف والصوم يمكن اخفائه لا سيما في النوافل لا سيما في النوافل. اما الفرض فكما سبق بينا انه لا ينبغي اخفاؤه - [00:24:39](#)

رابعا التلاوة التلاوة في الخلوة من اعظم العبادات المنسية يقول جل وعلا ليسوا سواء من اهل الكتاب امة هل انت من اهل القرآن؟ اذا اسمع هذه الاية ليسوا سواء من اهل الكتاب امة - [00:25:04](#)

ليش قلنا من اهل الكتاب يعني من اهل القرآن؟ لان من السلف من فسر هذا التفسير ولا يجوز لنا ان نفسر القرآن من عند انفسنا منهم من قال من اهل الكتاب - [00:25:26](#)

يعني احبار اليهود والنصارى. ومنهم من قال هم علماء المسلمين من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون. ما عندهم احد راهب في صومعتي يعبد الله ما الذي يعجزك انت؟ - [00:25:39](#)

ما الذي يعجزك انت حبر في كنيسة وعلى شركه يعبد الله ويصلي من الليل ما الذي يعجزك انت خامسا ينبغي رابعا ينبغي علينا ان نكثر من التلاوة وحتى لا ندخل في قوله جل وعلا - [00:26:02](#)

وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مأجورا لا يمرن عليك شهر الا وقد ختمت القرآن في خلوتك حضر احد التابعين الاجل واذا بابنته تبكي عليه قال يا بني لا تبكي علي. فوالله لقد ختمت اكثر من ثلاثين الف ختمة - [00:26:26](#)

لا تعجب من كثرة ختمات واعجب من عده كيف عد لانه يعرف كم يختم في كل يوم يختم فيعرف كيف يعود اما الذي يمشي سهلا في ختمته ما يعرف كم يخي - [00:26:54](#)

وعامة ختمات الصحابة سبعة ايام يختمون انت ماذا لك ماذا لك لا تقول والله نحن في اخر الزمان احنا وبينهم وين؟ لا والله والله الذي لا اله الا هو اعتكفت مرة في المسجد النبوي - [00:27:13](#)

وبجواني شخص بروفيسور في العلوم الجيولوجية والله كان يختم القرآن في كل يوم وليلة في العشر الاواخر حتى اني انا وصاحب ابو عبد الله رحمه الله عجزنا ما عرفنا متى ينام - [00:27:32](#)

لان حنا نايمين نقوم وهو قاعد يصلي. نقوم وهو قاعد يقرأ القرآن انا في هذا الزمان يمكن تقولوا في غير رمضان ادركت عمي رحمه الله وكان يختم في كل يوم وليلة في غير رمضان - [00:27:55](#)

فقلت له يا عم ان في هذا نهى فنظر الى والدي قال يا شيخ صحيح؟ قال نعم في غير رمضان فيه نهى. فترك الختمة في كل يوم وصار يختم كل ثلاثة ايام حتى - [00:28:14](#)

يتوفاه الله يا اخوة لماذا كما قال الحسن البصري جاء اليها رجل قال ما لنا ما لنا لا نستطيع ان نقرأ القرآن ونختمه قال ان قلوبكم مشغولة عنه فاني لكم ان تحسوا بحلاوتي - [00:28:27](#)

مشغول بايش؟ واتسابات تويتيرات سنابات مدري ايش وايش وايش ما الذي تستفيد من هذه الاشياء؟ يا اخي اجلس مع نفسك جلسة معاناة جلسة محاسبة شباب ما الذي تستفيده من هذه الامور؟ ان كان ولا بد كن رجلا حازما تقود هذه الوسائل ولا تقودك اجعل لها - [00:28:51](#)

ساعة معينة لا تتعدها. لا تتعدها البتة انشغل بتلاوة القرآن خامسا الدعاء والمناجاة يا اخي الكريم اذا خلوت عود نفسك لا سيما في الصلوات او بعد الصلوات اول نفسك على الدعاء - [00:29:15](#)

عود نفسك على الدعاء تعلم كيف تدعو ربك كيف تخاطبه؟ كيف تناديه كيف تناجيه؟ اعظم اعظم من دعاء الغريق اعظم من دعاء الغريق اعظم من دعاء من في الحريق الح عليه في الدعاء - [00:29:36](#)

اعظم من دعاء الابن اباه اعظم من توسل المحب لحبيبه كم مرة وابنك يبكي ويقول يا يبه تكفى يا يبه تكفى. ويبكي عندك ينبغي عليك ان تكون بين يدي ربك - [00:29:59](#)

اعظم الحاحا من الطفل بين يدي الوالدين لماذا؟ لانه ارحم بنا من امهاتنا وهو ربنا والله لو تخلصنا لحظة ما استطعنا البقاء اما الوالد والوالد لو انهم ماتوا فان الله يتولى اليتيم - [00:30:15](#)

اذا تعلم المناجاة كان يقول بعض مشايخنا من تعلم المناجاة والمحادثة مع الله فقد ارتقى في درجة الاحسان بروح المدارس نتعلم شلون نلقي كلمة شلون نخاطب الناس خلها تعلم شو نقول يا ربي؟ - [00:30:37](#)

بدون الطغيان. بعض الناس يترك المشهور. الانبياء يقولون يا ربي يا ربي وهذا يجي. يتقفر العلم يقول يا حبيبي كيفك انت انت تدعي حبه فتناديه بذاك؟ لم لم يناديه الانبياء بهذا الاسم - [00:31:05](#)

وبهذا الوصف انت خير منهم لا والله. حاشا وكلنا سادسا ذكر الله تعالى في الخلوات من اعظم العبادات. يا اخي اجعل لنفسك وقتا عود نفسك انك اذا خلوت في السيارة - [00:31:26](#)

تذكر الله اسمع القرآن انك اذا خلوت في بيتك اذكر الله استغفر مئة مرة تهلل الف مرة تسبح الله جل وعلا خمسمئة مرة والله جل وعلا ذكر في اخر مقامات - [00:31:46](#)

اوليائه قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اتعلمون من هم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات هم من جمعوا ثلاث خصال. من جمعوا ثلاث خصال الخلوة الاولى الذين حافظوا على الصلوات في اوقاتها - [00:32:10](#)

الخلوة الثانية الذين حافظوا حافظوا على الذاكرات السببية اذكار الصباح والمساء والنوم والخروج والدخول وو الى الثالثة الذين يذكرون الله بلا عدل ولا حصر فدخلوا في الذاكرين الله كثيرا والذاكرات - [00:32:36](#)

قد يقول قائل اني اذا ذكرت الله في خلوة يذكركني الله جل وعلا في خلوة طيب اذا ذكرك الله في خلوة فهذا خير من ان يذكرك في ملأ هذا خير - [00:32:58](#)

لانه ابعد من الرياء اما انك تذكر الله عشان الله يذكرك عند الملائكة هذا قريب من الرياء ولهذا سيأتي معنا ان من اعظم ثمرات عبادة الخلوات ابعاد النفس عن الرياء - [00:33:20](#)

فينبغي علينا ان نذكر الله جل وعلا حول نفسك يا اخي الكريم عود نفسك يا بني ان تجلس جلسة لا تقول فيها الا استغفر الله. استغفر الله استغفر عود نفسك انك تجلس جلسة لا تقول الا لا اله الا الله - [00:33:39](#)

ونصيحة نصيحة قالها قبلي علماء وائمة نصحاء ومربون مزكم لا تذكر الله بتمتبه اذكر الله بسمع سبحان الله سبحان الله سبحان الله
لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:34:03](#)

اما التتمتات هذي لا تؤثر على نفسك تربية ولا تزكية. نعم في اجر لكن نحن نريد ان نصل الى مرتبة الاحسان نريد ان نصل الى مرتبة
نزكي فيها انفسنا كيف ذاك لا يمكن الا بذكر مسموع - [00:34:27](#)

ايضا تابع لهذا نفسك جلسة استغفار. كما ذكر الله عز وجل عن الابرار كانوا قليلا من الليل ما يرجعون. وبالسحار هم يستغفرون صلوا
ثم جلسوا ينتظرون اذان الفجر واذا بهم لا يفعلون شيء الا الاستغفار - [00:34:51](#)

الا الاستغفار وهذا منصوص في سورة الطور وفي سورة الذاريات ايضا اخي الكريم من العبادات العظيمة من عبادة الخلوات طلب
العلم لا تكن طالب علم امام الناس وزملائك ومعنا معهم في الجمع فاذا خلوت الى بيتك تلقي الكتاب ولا تبالي - [00:35:16](#)

ما لم تضع قدما على قدم وبين يديك الكتاب حتى تنام والكتاب على صدرك والله لن تحصل علما مال انت؟ تنم وانت بين الكتب لن
تحصل العلم اذا خلوت الى بيتك دع كل شيء يجعل الكتب من حولك - [00:35:45](#)

انصرها نثرا وانشرها نشرا انظر في هذا بكرة في هذا وابحث في هذا حتى تحقق المسألة اطلب العلم في الخلوة انشر كتابك وانثر
محابرک واترك هوا تفك. اطلب العلم وتذكر اهل الكهف - [00:36:06](#)

وتخيل نفسك من نفر الذين نفروا في طلب العلم فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين يحسبه اهله حاضرا وهو في
نفيير يحسبه الناس مسافرا وهو في خلوته في قليل وكثير - [00:36:31](#)

من اهم عبادة الخلوات قضاء حوائج الناس. بدون ان يعلموا وكنتم ذلك تقضي حوائج الناس اذا اتصل عليك احد الناس حتى لو تعرف
قل له ربي يسر. لا تواعده شيئا. ومن ورائه اسعى في قضاء حاجتك حتى تكون ممن قضيت - [00:36:53](#)

حاجته بدون علمه بدون علمه ما هي النتيجة؟ كلکم تعلمون النتيجة من يسر على معسر يسر الله عليه من كشف كربة من كرب الدنيا
كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. وهذه الاعمال الجزاء من جنس العمل - [00:37:17](#)

من ستر مسلما ستره الله قال اي عمل لك ترجو به الجنة؟ قال ليس لي عمل. غير اني كنت اذا ارسلت صبياني. اقول لهم اذا رأيتم
معسرا فتجاوزوا عنه. واذا - [00:37:39](#)

فخذ منه ديني وقال الله فانا احق بالمجاورة منك اذا فادخل الجنة ايضا ايها الاخوة ينبغي علينا ان ندرك ما هي ثمرات عبادة
الخلوات حتى نشحن الهمم ان من اعظم من اعظم ثمار عبادة الخلوات - [00:37:53](#)

تقوية النفس تقوية العزيمة عبادة الخلوات تقوي العزائم. تقوي النفوس تجملها تربيتها تزينها تسكنها ولعل هذا احد الاسباب في كون
الدعوة اولا كان سريريا حتى تتقوى النفوس وانت اذا اردت ان يكون زمام نفسك بيدك - [00:38:21](#)

فعليك بالخلوات عليك بالخلوات. تولى زمام نفسك في الخلوات تنقاد لك في الجلوات ولا تصيبك الكبوة ولا تغشك عند عندما يسير
الناس في المضمار واذا بك تجد نفسك اولا عليه - [00:38:57](#)

ما هو السبب السبب انك ربيت نفسك في الخلوات من اعظم ثمرات عبادة الخلوات انها تخلص النفوس من الشوائب شوايب الرياء
شوايب السمعة شوائب الشرك الاكبر والصغير اعبد الله عز وجل في الخلوة - [00:39:21](#)

تجد ان الاخلاص عندك اذا كان بقدر ثمرة الاخلاص يصبح بقدر الرمانة واذا كان بقدر الرمانة في نفسك يصبح بقدر الجبل ثم يصبح
عظيما بحيث لا ترى شيئا الا رب البريات - [00:39:49](#)

وهذه ثمرة الاخلاص ثمرة. لو ان الانسان بذل لها الغالي والنفيس ما كان قليلا من اعظم ثمرات عبادة الخلوات انها تعينك على الصدق.
الصدق مع الله الصدق مع النفس الصدق مع الناس الصدق في القول - [00:40:11](#)

ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واغوى مقيلا. هل سألنا انفسنا ما علاقة واقوى قيل ناشئة الليل ما شاء الله لكن دلالة الاقتران والعطش
يدل على ان المقصود ان الانسان يصبح قويم القول - [00:40:38](#)

اذا كان قويما اذا كان قواما الليل يصبح قويم القول اذا كان قوام الليل رابعا من اعظم ثمرات عبادة الخلوات انها تقوي البدن ولذلك

جاء في الحديث من اطلال القيام رزق ايش؟ العافية في البدن او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:41:04](#)

العبادة في الخلوة تقوي البدن مو بس تقوي النفس. تقوي البدن تعين على عبادة الجلوات تأتي الى الصلاة وانت في نشاط. خرجت من صفات المنافقين الذين يقومون الى الصلاة كسالى. خامسا - [00:41:34](#)

عبادة الخلوات تصلح القلب وتطهره من ادراجه وتذهب غبراته وغمراته وحينئذ اذا وصلت الى هذه المرحلة تذوق حلاوة الايمان تعيش في الايمان. سابعا عبادة الخلوات ترفع الدرجات وتمحي بها السيئات - [00:41:53](#)

وحيئنذ لا يصل اليك احد من البريات الا من عمل مثل عملك او سبقك في ذلك من الانبياء والمرسلين والصالحين والسابقين ثامنا من اعظم ثمرات عبادة الخلوات ان العبادة في الخلوة - [00:42:22](#)

من اسباب خبيثة من اسباب الخبيثة الصالحة متى ما احتاج اليها الانسان وجدها عند الرحمن تبارك وتعالى وفي صحيح الجامع عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:43](#)

من استطاع منكم ان يكون له من عمل صالح فليفعل من استطاع منكم ان يكون له خطأ من عمل صالح فليفعل ومعلوم ان صدقة السر تقي مصارع السوء. اذا هناك علاقة - [00:43:05](#)

تاسعا من ثمرات عبادة الخلوات درك حسن الخاتمة نسأل الله لنا ولكم حسن الخاتمة وفي الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس - [00:43:36](#)

وهو من اهل الجنة قال ابن رجب رحمه الله قوله فيما يبدو للناس اشارة الى ان باطن الامر يكون بخلاف ذلك وقد يعمل الرجل عمل اهل النار وفي باطنه خصلة وفي باطنه خصلة خفية - [00:44:00](#)

من خصال الخير فتغلب عليه تلك الخصلة في اخر عمره. فتوجب له حسن الخاتمة. والعكس بالعكس عاشرا من ثمرات عبادة الخلوات انك تجد حب الصالحين لك تجد حب الصالحين لك - [00:44:21](#)

وتجد ان الله جل وعلا يزيل الشحنة من قلوبهم تجاهك ايها الاخوة هذه ليست من نافلة القول بل هذا من عمد الاقوال ان تعلم انه ما من شحنة الا بدم - [00:44:47](#)

لا يكون بينك وبين زوجك بينك وبين اولادك بينك وبين جيرائك. بينك وبين اصحابك الا بذنب منكما او من احكما فاذا اردت ان تعود المياه الى مجاريها. ماذا تفعل عليك بعبادة الخلوات - [00:45:08](#)

فتسلم من صدور الصالحين وتجد محبة في صدور الصالحين والعبرة بهم لا بحب الطالحين. فحب كثرة الناس لا فائدة فيه عند رب الناس من ثمرات عبادة الخلوات الحصول على السبق في الخيرات - [00:45:33](#)

وادراك رفعة الدرجات في الجنات وهذا معلوم ان الله جل وعلا يقول لعبدي يوم القيامة انك دعوتني ودعوتني ولم اجب لك. يعني ما اعطيتك دعوتك في الدنيا فاطلب ما تشاء اي شيء سيطلبه هذا العبد - [00:45:54](#)

الامر متروك لك سيطلب المراتب العالية في الجنة فهذه من فائدة دعاء الخلوات اخيرا ايها الاخوة لا بد ان ندرك ان من ان اعظم ثمرات عبادة الخلوات نيل رضا الله تعالى - [00:46:21](#)

في الدنيا فتكون في معيته ونيل رضا الله تبارك وتعالى في الآخرة فتكون في ظل عرشه يوم تجد الناس وقد اقتربت الشمس منهم فصار كالميل منهم وهذا ملجم في عرقي وهذا العرق الى - [00:46:41](#)

القوتي وهذا العرق الى وهذا العرق الى ركبتني وهذا وهذا. وانت في ظل عرش الرحمن بسبب خبيثة عمل وعبادة خلوة وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:47:04](#)

هل سألنا انفسنا ما الذي يجمع هذه الامور السبعة؟ تأملت في هذا الحديث وجدت ان الجامع شيء واحد عبادة الخلوات اولهما الامام العادل. الامام العادل ما الذي يجعله يعدل؟ خوفه من الله سرا والا ما احد يحاسبه - [00:47:34](#)

هذي واحدة وشاب نشأ بعبادة الله معناه انه في خلوته في طاعة الله ورجل قلبه معلق في المساجد والمساجد اذا كان قلبه معلق في المساجد معناه يجد الخلوات ورجلان تحابا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه. لا يجمعهما دنيا ولا تجارة معناها ان الخلوة - [00:47:56](#)

والخلة بسبب الخلوة والخلوة ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله انظروا الان هذه عبادة خلوة ما يعلم بها الا الله عز وجل ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله - [00:48:24](#)

ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عينه خاليا فسر بتفسيرين كلاهما صحيح الاول انه في مفردة ليس عنده احد يذكر الله ويبيكي يدعو الله ويبيكي. يقرأ القرآن ويبيكي يصلي ويبيكي الثاني انه ذكر الله خاليا ففاضت عيناه اي ذكر الله بدون موعظة فبكي - [00:48:50](#)

ذكر الله بدون موعظة فبكي. قال الحسن البصري رحمه الله في وصف من ادركهم من الصحابة والتابعين رزقني واياكم الاقتداء بهم وختم لنا ولكم كما ختم لهم بالصالحين يقول الحسن البصري رحمه الله ولقد ادركنا اقواما - [00:49:21](#)

ما كان على الارض من عمل يقدر ان يعملوه في السر فيكون علانية ابدا. الله اكبر وهذولا صحة فتصفح يا عبد الله في سجل حياتك هل تجد في صحيفة اعمالك - [00:49:46](#)

عبادة بخلوة تدخرها ليوم القيامة يوم تكشف السرائر وتنطق عليك لسانك وجوارحك وهذا كتابنا ينطق علينا بالحق والرقيب والعتيد وغير ذلك من الشهود ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم عبادة الخلوات - [00:50:05](#)

وان يرزقنا واياكم الانس رب البريات وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. اي نعم. اخوكم يسأل يقول هل يجوز كتابة اليايات - [00:50:34](#)

على الصدفية كما هو معروف ومشهور عن الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه انه قال تكتب على الصدفية اصابها اعصار فيه نار فاحترقت وان ذلك فيذهب هذا المرض في الجلد - [00:50:54](#)

ايها الاخوة لابد ان نعلم قاعدة مطردة من لم يفهم هذه القاعدة اخطأ في الفتوى واخطأ في الفهم ما هي هذه القاعدة؟ هذه القاعدة هي ان الرقي الرقي تعتريها امران - [00:51:15](#)

الاول العبادة وهي القراءة والثاني انه من التطب وباب العلاج وهنا نسأل هذا الرجل الذي يكتب هل تكتب تعبدا يقول لا لكن ارقى تعبدا اذا كان يرقى ويكتب ثم هذا الكتف - [00:51:32](#)

لا يبقى بحيث يدخل معه الخلاء فهذا لا بأس به وقد ورد عن عدد من السلف انهم كانوا يكتبون في اناء الزعفران او بغيره ثم يشربونه وتعلمون ان كتب القرآن مسألة خلافة بين الصحابة انفسهم - [00:51:59](#)

فكان منهم من يجوز كما روي عن عبدالله بن عمرو وكما روي عن عائشة في مصنف ابن ابي شيبة وغيره وكرهه اصحاب ابن مسعود كما نبه عليه الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:52:20](#)

فإذا الكتابة ليست تعبدية انما هو من باب التطب التعبد هو ماذا تقرأ؟ مباح او غير مباح. قرآن او غير قرآن هذا مباح مثل هذا ايضا ما ورد عن ابن عباس - [00:52:39](#)

انه كان يقرأ على المرأة اذا عسر وظلها يقرأ عليها يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل حمل حملها وترى الناس سكارى. وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. هذه والزلزلة - [00:52:57](#)

وبغيرها من الايات التي فيها ذكر الزلزلة ثم ينفث في الماء ويعطيها للحامل وتشرب ويسهل الله لها الوضع وانا ادركت عمي رحمه الله كان اذا خرج الدم على الجلد نوع من انواع الدم اذا خرج اللي هو يشبه الجرب - [00:53:21](#)

تعرفون ما يشبه الجرب يعني فيه ييس في الجلد. كان لا يزيد على ان يقرأ ثلاث مرات قوله تعالى واذا بطشت بطشت جبارين فاتقوا الله بس ما يزيد على هذه الاية. وهي نص اية. يقرأها ثلاث مرات وينفث ثم يأخذ القلم ويكتب واذا بطشت مطرتم جبارين حتى لا - [00:53:44](#)

ما هو المكتوب ثم يقول الان حتى لو دخلت الخلا ما عليك شيء فسألته مرة عن اخذته قال عن شيخي طيب وشيخك عمنا قد قال عن شيخي قال بعدين قال ما ادري - [00:54:07](#)

اذا هذا التطب ما في بأس هذا ليس الكتب حلالا مباحا؟ طيب والمداد؟ طاهر اذن ما المانع ما المانع قد يأتي انسان ويقول يا اخي السلف ما فعلوه هذا هو الغلط. انت تظن انه يتعبد الله بهذا؟ احنا ما نتعبد الله نحن نتعبد الرقية بالقرآن - [00:54:19](#)

اما هذا ما نتعبد الله عز وجل به مثل انسان يأتي ويقول يشرب البنادول ياكل البنادول يقول بسم الله اللهم اجعل فيه شفاء ويشرب
تقول له بدعة؟ لا ما هو بدعة - [00:54:42](#)
المشكلة انه يسمى بالعكس يسمى ويقول اللهم اجعل فيه شفاء تطب ما هو عبادة. واضح هذي؟ نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان
لا اله الا انت ادري - [00:54:58](#)